



تحدث إلى السياسيين قائلاً: أنتم مدعوون للتصدي لآفة الفساد

بابا الفاتيكان من القصر الرئاسي: فلنضع حداً لانتشار السلاح

■ اليوم.. البابا في ضيافة السيستاني

■ أور الأثرية جاهزة لاستقبال البابا؛ منصة "VIP" وجسور خشبية وانترنت

□ بغداد / المدى

تنشر (المدى) النص الكامل لكلمة البابا فرنسيس التي القاها في القصر الرئاسي. وقال البابا فرنسيس في كلمته، "ممتن لفرصة المجيء إلى العراق مهد الحضارة، وأقدم امتناني لدعوة رئيس الجمهورية برهم صالح ولهذا الشعب العزيز، وأحيي أعضاء الكنائس والمؤمنين المسلمين، مضيفاً جئت إلى العراق حاجاً". وأشار البابا إلى أنه "خلال العقود الماضية عانى العراق

من آفة الحروب والإرهاب، وكل ذلك جلب الموت والدمار للعراق والأضرار أكثر عمقا في قلوب المواطنين". مستذكرا الجرائم بحق الأيزيديين الذين تعرضوا لها. وقال "يمكننا أن نسلم أجيالنا القادمة عالماً أكثر إنصافاً وعدلاً ونسال الله أن نستمر معاً على أساس قيم السلام والأخوة الإنسانية والعيش المشترك". وتابع، "العراق مدعو إلى أن يبين أن الاختلافات يمكن أن تتحول إلى تعايش ووثام، ويجب تشجيع الحوار وتدعو إلى الاعتراف بكل المجتمعات والاتجاهات". ووجه البابا

كلاماً إلى السياسيين، قائلاً "أنتم مدعوون للتصدي لآفة الفساد واستغلال السلطة، ويجب بذل الجهود لخلق فرص اقتصادية وتربوية وإجادة أعمال البناء من أجل نتيجة أفضل". وشدد على أنه "يجب تعزيز روح التضامن الأخوي وتحقيق العدالة والنزاهة من أجل الوصول إلى الاستقرار". مضيفاً "أتيت حاجاً يحمل السلام باسم السيد المسيح أمير السلام". وأردف "صلينا لسنوات من أجل سلامة العراق، فكفى عنفاً وتطرفاً وعدم تسامح".

■ التفاصيل موسعة ص ٢٥

الفضائل غاضبة بعد اتهام كردستان كتائب سيد الشهداء بصواريخ أربيل رد أميركي وشيك على قصف "عين الأسد" واحتمالات إخراجه ضعيفة

□ بغداد / تميم الحسن

عادت فرضيات قصف مقرات الفصائل المسلحة في العراق مجدداً بعد إعلان موت أميركي في هجوم قاعدة عين الأسد الأخير. ومازالت الحكومة العراقية بالمقابل تصر على عدم معاقبة واشنطن تلك الجهات بالداخل، فيما احتمالات قبول هذا الإجراء

صار ضعيفا.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية، الأربعاء الماضي، إن المتعاقد الذي توفي جراء نوبة قلبية بعد الهجوم على قاعدة عين الأسد غربي العراق يحمل الجنسية الأميركية. وتشير مصادر سياسية ل(المدى) إلى أن "الحكومة العراقية قد أصبحت مرجحة للغاية أمام واشنطن، بسبب تكرار

الهجمات". وقصف "عين الأسد" الذي يضم المركز الرئيس لقوات التحالف في العراق الذي تقوده الولايات المتحدة، هو الهجوم الرابع في سلسلة هجمات استهدفت المصالح الأميركية في بغداد وأربيل وقاعدة بلد جنوبي صلاح الدين، خلال الأسبوعين الأخيرين. وترجح تلك المصادر أن "لاستمتع أمريكا هذه المرة

إلى بغداد بخصوص عدم الرد على الهجوم الأخير داخل العراق". ويعتقد مسؤولون أميركيون وعراقيون، بحسب تقارير صحفية غربية، أن "كتائب حزب الله" المدعومة من إيران هي المسؤولة عن الهجوم الصاروخي الذي استهدف، الأربعاء، قاعدة عين الأسد غربي العراق. ■ التفاصيل ص ٤

ثنائية مصطفى محمود تقود الصناعات لهزيمة القوة الجوية

□ بغداد / حيدر مدلول

واصل فريق الصناعات الكهربائية تحقيق النتائج الإيجابية بدوري الكرة الممتاز بالوسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ تحت قيادة المدرب عباس عبيد بعد تمكنه من خطف فوز غال من ضيفه فريق القوة الجوية بنتيجة (٢-١) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نادي الصناعة الرياضي في العاصمة بغداد في ختام الجولة الثالثة من مرحلة الإياب تحت إجراءات احترازية صحية ووقائية صارمة للحفاظ على سلامة الجميع في ظل تواصل انتشار السلالة الجديدة من فايروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) منذ يوم الثالث عشر من شهر شباط الماضي.

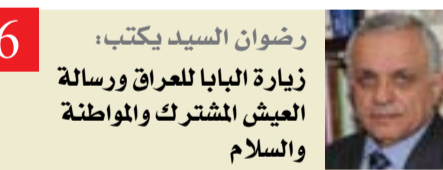
جزء والسابعة والخمسين من كرة جميلة سددها على الطائر استقرت في شبك الحارس فهد طالب فيما أحرز القائد حمادي أحمد عبد الله هدف القوة الجوية الوحيد في الدقيقة السابعة والثمانين ليطلق الحكم الدولي واثق محمد صفارته بختام المباراة لمصلحة الصناعات الكهربائية بهدفين مقابل هدف واحد رافعا رصيده إلى ٢٢ نقطة بالمركز السادس عشر في الترتيب. وعلى الجانب الآخر تجمد رصيد فريق القوة الجوية لكرة القدم من النقاط عند ٤٧ وحافظ على مركزه الأول متفوقا على وصيفه فريق الزوراء لكرة القدم بفارق ٦ نقاط فقط قبل الدبري الكلاسيكو الصامت الذي سيجمعهما في الساعة الرابعة عصر يوم الخميس المقبل على ملعب الشعب الدولي في ختام الجولة الرابعة من مرحلة الإياب بدوري الكرة الممتاز.

الطقس مستقر وفرص هطول الأمطار تتلاشى

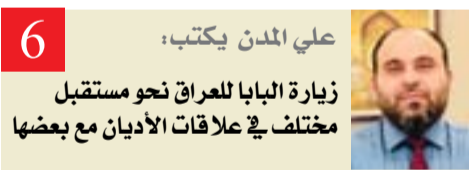
□ بغداد / المدى

تشير التوقعات الجوية، إلى أن طقس العراق سيكون صحواً مستقراً مع اخفاء فرص هطول الامطار في عموم البلاد. وقال الرصد الجوي نائل العلي في تدوينة على (فيسبوك)، إن "الأجواء مستقرة دافئة نهاراً وباردة ليلاً ولا توجد امطار خلال يوم غد السبت (اليوم) والأحد في عموم البلاد"، مشيراً إلى أن درجات الحرارة العظمى خلال نهار اليوم السبت كما يلي:

المنطقة الشمالية... ٢٠ إلى ٢٤
المنطقة الوسطى... ٢١ إلى ٢٣
الفرات الأوسط... ٢٢ إلى ٢٤
المنطقة الجنوبية... ٢٤ إلى ٢٥
المنطقة الغربية... ١٨ إلى ١٩



6 علي المدن يكتب: زيارة البابا للعراق نحو مستقبل مختلف في علاقات الأديان مع بعضها



6 رضوان السيد يكتب: زيارة البابا للعراق ورسالة العيش المشترك والمواطنة والسلام

الشفاء من فايروس كورونا إلى ٨١٪، فيما تصل نسبة الوفيات إلى ١,٧٪. إلى ذلك، دعت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، ووزارة التربية إلى متابعة إغلاق المدارس الأهلية كافة، فيما حددت دوام الصيدليات الأهلية بأوقات الحظر. أكدت اللجنة العليا، على منع التجمعات ومتابعة الإجراءات الوقائية، فيما قررت ان يكون دوام الصيدليات الأهلية لغاية الساعة الثامنة مساء طيلة أيام حظر التجول الشامل والجزئي. ومنعت اللجنة استخدام اللقاحات خارج المؤسسات الرسمية للدولة العراقية، كما منعت استيراد لقاحات كورونا من أي جهة من دون موافقة وزارة الصحة.

اجتماع مرتقب لتسوية الخلافات بشأن 6 مواد متبقية من قانون المحكمة الاتحادية

□ بغداد / المدى

تبحث رئاسة مجلس النواب مع رؤساء الكتل السياسية واللجنة القانونية النيابية، في اجتماع مرتقب، المواد الخلافية التي اعاقت تمرير قانون المحكمة الاتحادية من اجل الاتفاق عليها. وتدور الخلافات على ابقاء رئيس المحكمة الحالية مع احد اعضائه او احالته على

التقاعد وكذلك منح حق الفيتو لفقهاء الشريعة، اضافة الى اجتماع المحكمة، وبينت النائبة بهيار محمود، عضوة اللجنة القانونية في مجلس النواب في تصريح ل(المدى) ان "الخلافات بين الكتل والمكونات هي من اعاقت اكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية، لافتة إلى أن "المواد الست الخلافية في اصل القانون تحتاج إلى حوار

■ التفاصيل ص ٤

الصحة تسجل 5127 إصابة بكورونا.. ونسب الشفاء تتراجع إلى 90.8%

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، تسجيل ١٢٧ ٥ إصابة و٣٠ وفاة بفايروس كورونا خلال ٢٤ ساعة في عموم البلاد. وخلال يوم ارتفعت الإصابات الكلية في العراق حسب بيان وزارة الصحة، إلى ٧١٩١٢١ إصابة، بعدما تم تسجيل ٥١٢٧ إصابة جديدة. وتوفي خلال يوم واحد ٣٠ شخصاً جراء كورونا، ليرتفع عدد المتوفين بالجائحة إلى ١٣٥٣٧ وفاة. وبلغت اعداد المتعافين الكلية من الفايروس، ٦٥٣١٤٩ شخصاً، لتتخفف النسبة المئوية للشفاء إلى ٩٠,٨% بعدما



7 الجواهري
في أربع وثلاثين أطروحة
دكتوراه ورسالة ماجستير

اليوم.. البابا في ضيافة السيستاني



خلال ثلاثة عقود، تمكّن المرجع الأعلى لعدد كبير من الشيعة في العراق والعالم علي السيستاني، من إعادة تحديد دوره بشكل راديكالي، ليصبح ليس المرجعية الدينية فحسب، بل السياسية أيضاً، أحياناً وسط فوضى عارمة في العراق. ويستقبل السيستاني البالغ من العمر ٩٠ عاماً والذي لا يظهر علناً ويقرأ ممثلون عنه خطبه، السبت، البابا فرنسيس في مدينة النجف الأشرف في جنوبي العراق، في محطة بارزة من زيارة الزعيم الروحي لأكثر من مليار مسيحي في العالم إلى العراق.

□ بغداد/ أ ف ب

وتحمل هذه الزيارة أهمية كبرى خصوصاً أن هالة السيستاني وتأثيره كبيران جداً. ومنذ ٢٠٠٣، كان وراء إرسال ملايين العراقيين إلى الشوارع وصناديق الاقتراع وحتى إلى القتال. وتوضح الباحثة في مركز بروكينغز للأبحاث برينسمين الشمري، لوكالة فرانس برس أنه "فيما يتعدّد الكثير من الناس عن الدين في كل أنحاء العالم، حافظ السيستاني على سلطته المعنوية نفسها". وفي مرحلة ما بعد سقوط صدام حسين، ظل السيستاني يحظى باحترام ليس في أوساط الشيعة فقط، بل في أوساط السنة والكردي وغالبيةهم أيضاً من السنة. ولطالما دعا السيستاني الشيعة إلى احترام الأقليات وحماية المسيحيين وكنائسهم.

توازن عريق

وتقول الشمري "السيستاني ليس من دعاة الصمت لكنه أيضاً ليس ثورياً". ولد السيستاني في مشهد في إيران وتلقى تعليمه في قم قبل أن يستقر في العام ١٩٥٢ في النجف حيث خلف في العام ١٩٩٢ أبو القاسم الخوئي. بعدما كان في الإقامة الجبرية خلال عهد صدام حسين، أصبح بعد سقوطه في الواجبة مع عوانته المتكررة إلى الاعتدال.

في العام ٢٠٠٤، دعا لتنظيم انتخابات ديمقراطية، ثم طلب من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر التخلي عن العمليات المسلحة ضد القوات الأميركية. وفي أسوأ مراحل الاقتتال الطائفي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، ذكر بأنه



لافتات في شوارع بغداد... عدسة محمود رؤوف

كورونا الذي منعت بسببه صلوات الجمعة التقليدية، التزم السيستاني الصمت. وبحكم موقعه، يحاول السيستاني أن يوازن بين السياسيين والمواطنين، لكنه ممزق أيضاً فيما يتعلق بعلاقته مع إيران، وطن ولادته وفي الوقت نفسه الجارة الكبرى التي تسعى

وفي أواخر عام ٢٠١٩، ومع اندلاع التظاهرات الاحتجاجية غير المسبوقة في بغداد والجنوب العراقي الشيعي بغالبية، تخلى السيستاني عن دعمه لرئيس الوزراء حينها عادل عبد المهدي الذي استقال من منصبه لاحقاً. بعد ذلك، ومع ظهور فايروس

الإدارة. لكن في العام ٢٠١٥، أسف السيستاني في رد مكتوب على أسئلة من وكالة فرانس برس، وهي الطريقة الوحيدة التي يجب من خلالها على أسئلة الصحفيين وحتى على أتباعه، لأن الأمور لم تسر في البلاد كما كان يأمل.

عناصرها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي، وليس السيستاني. صعوبات وطالب السيستاني مراراً خلال السنوات الماضية السياسيين العراقيين بوضع حد للفساد وسوء

محرم على مسلم أن يقتل مسلماً آخر. في العام ٢٠١٤، حثّ العراقيين على مناهضة تنظيم داعش المتطرف وإنشاء ما عرف لاحقاً بالحشد الشعبي. لكن هذا الائتلاف الذي كان يفترض أن يضمّ مدنيين مستعدين لحمل السلاح، أصبح يضمّ بغالبية مجموعات عسكرية موالية لإيران يتبع العديد من

3 مواقع تتحدث عن زيارة البابا.. وشركات عالمية تدخل مناطق المسيحيين

حط البابا فرنسيس على أرض العراق، أمس الجمعة، في أول زيارة يقوم بها رئيس للكنيسة الكاثوليكية لهذا البلد في التاريخ متحدياً المخاوف الأمنية وظروف تفتشي وباء كورونا من أجل دعم البلد في محنته ومنح الطائفة المسيحية الراحة والاطمئنان بعد معاناة مروا بها. الحبر الأعظم، الذي قدم للعراق "كحاج سلام" سيكون على تواصل أيضاً مع المسلمين في البلد عبر لقائه بالمرجع الديني الأعلى علي السيستاني.

في عام ٢٠١٠. وفي اليوم الثاني يزور النجف ومن ثم مدينة أور في محافظة ذي قار. ثم سيرزور أربيل ومحافظة نينوى حيث استباحها تنظيم داعش عام ٢٠١٤ وأجبر مئات آلاف من مسيحيين وإيزيديين على ترك مناطقهم والنزوح إلى مناطق أخرى مع قتل واختطاف الآلاف منهم. من جانب آخر كشفت ممثلة وكالات، ROACO، الخيرية التي تشرف على تنفيذ مشاريع مساعدات خيرية للطائفة المسيحية في العراق والتي ترافق البابا في زيارته، بأن زيارته سترفع من مستوى الوعي العالمي لأهمية الدور الذي يلعبه المسيحيون المحليون في البلد وترفع من زخم دور الحكومة العراقية في تطوير البنى التحتية وتوفير فرص عمل للمتضررين من ابناء الطائفة المسيحية مع استقطاب شركات للاستثمار في المناطق المسيحية. وقالت ريجينا لينج، ممثلة وكالات روكو للمنظمات المسيحية الخيرية والتي تعمل في المنطقة كمديرة لمشاريع، أيد توجيرج ان نييد، ان البابا فرنسيس قد اعرب

العراق مقيدا بموجة ثانية من عدوى الفايروس بتسجيل أكثر من ٥٠٠٠ حالة كمعدل يومي، مما اجبر ذلك السلطات على فرض حظر شامل خلال زيارة البابا. وقال البابا قبيل زيارته "أنا تعرضت للحطيم وملاعب تمت تهيئتها ومواقع صحراوية نائية حيث سيكون حجم الحضور محمداً للحفاظ على جانب التباعد الاجتماعي". سيتنقل البابا داخل العراق في جولة يقطع فيها أكثر من ١٤٠٠ كم بواسطة الطائرة وطائرة هليكوبتر محلقاً فوق مناطق متنازل تواجد فيها قوات أمنية تحارب بقايا داعش. وبالنسبة للزيارات ذات المسافات القليلة على الطرق المعبدة، سيستقل البابا سيارة مدرعة. زيارة البابا تعني كثيراً بالنسبة لمسيحيي العراق الذين قل عددهم كثيراً في البلد بعد سنوات طويلة من اضطهاد وعنف طائفي بحيث أصبح عددهم الآن لا يتعدى ٤٠٠٠٠٠ بعد ان كانوا قرابة ١,٥ مليون نسمة قبل عام ٢٠٠٣. خلال اليوم الاول سيرزور كنيسة النجاة في بغداد حيث ارتكب فيها تنظيم داعش مجزرة بحق مصليين مسيحيين

العراق مقيدا بموجة ثانية من عدوى الفايروس بتسجيل أكثر من ٥٠٠٠ حالة كمعدل يومي، مما اجبر ذلك السلطات على فرض حظر شامل خلال زيارة البابا. وقال البابا قبيل زيارته "أنا تعرضت للحطيم وملاعب تمت تهيئتها ومواقع صحراوية نائية حيث سيكون حجم الحضور محمداً للحفاظ على جانب التباعد الاجتماعي". سيتنقل البابا داخل العراق في جولة يقطع فيها أكثر من ١٤٠٠ كم بواسطة الطائرة وطائرة هليكوبتر محلقاً فوق مناطق متنازل تواجد فيها قوات أمنية تحارب بقايا داعش. وبالنسبة للزيارات ذات المسافات القليلة على الطرق المعبدة، سيستقل البابا سيارة مدرعة. زيارة البابا تعني كثيراً بالنسبة لمسيحيي العراق الذين قل عددهم كثيراً في البلد بعد سنوات طويلة من اضطهاد وعنف طائفي بحيث أصبح عددهم الآن لا يتعدى ٤٠٠٠٠٠٠ بعد ان كانوا قرابة ١,٥ مليون نسمة قبل عام ٢٠٠٣. خلال اليوم الاول سيرزور كنيسة النجاة في بغداد حيث ارتكب فيها تنظيم داعش مجزرة بحق مصليين مسيحيين

الاتحاد الأوروبي والرئيس الإيطالي وشيخ الأزهر: وجود البابا فرنسيس في العراق حدث تاريخي

وتابع ان "الاتحاد ساعد من خلال أحد مشاريعه المسمى (تجاوز) على تأسيس ٩٦ نادياً للحوار على نطاق البلاد تهدف الى خلق فضاءات حرة للشباب المنتمين لخلفيات وأديان مختلفة ليتناقشوا ويتشاركوا ويتبادلوا أفكارهم". موضحاً ان "تعزيز حرية الدين والمعتقد للجميع يبقى جانباً أساسياً من عمل الاتحاد الأوروبي على نطاق العالم".

بدوره، رحب شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب، أمس الجمعة، بزيارة البابا فرنسيس إلى بغداد، وهي أول زيارة بابوية للعراق على الإطلاق.

وقال الطيب في تغريدة بحسابه على (تويتر): "زيارة أخي البابا فرنسيس التاريخية والشجاعة للعراق العزيز تحمل رسالة سلام وتضامن ودعم لكل الشعب العراقي. أدعو الله له بالتوفيق، وأن تحقق هذه الرحلة الثمرات المأمولة على طريق الأخوة الإنسانية".

بدوره، قال الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، إن زيارة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، إلى العراق تمثل خطوة على طريق الأخوة الإنسانية.

وأضاف في رسالة بعثها إلى البابا فرنسيس، الجمعة، "أود أن أتوجه بالشكر الجزيل إليكم على الرسالة التي أردت توجيهها وأنت تهم بالانطلاق في الرحلة الرسولية المنشودة إلى العراق، التي لم يتمكن القديس يوحنا بولس الثاني من القيام بها".

فيه دون تمييز بين أديانهم أو معتقداتهم". وأكد بولغان ان "العراق بلد متعدد الهويات، يضم العرب والكردي والتركمان والكلدانيين والإشوريين واللور والارمن، وعدد من المعتقدات، كالإسلام، والمسيحية، واليهودية، والأيزيدية، والزرادشتية والهندائية، حيث ان الاتحاد الأوروبي يشنط في مجال حقوق الانسان ودعم الأقليات بينهم المسيحيون من خلال عدة مشاريع يمكنها ان تساعد في بناء مشاركة مدنية وتلاحم مجتمعي في جميع أرجاء العراق، ويشمل ذلك الحوار بين الأديان".

وقال البابا للصحفيين المرافقين له في الطائرة المتوجهة لبغداد "أنا سعيد جداً لاستئناف السفر، وهذه الرحلة الرمزية أقوم بها اليوم لأرض عانت من سقوط شهداء على مر سنوات".

وحطت الطائرة الساعة ١٠,٥٥ دقيقة بتوقيت بغداد في مطار بغداد الدولي والعلمين العراقي والبابوي للفاتيكان يرفرفان من على مقصورتها وهي تخطو في مدرج المطار حيث كان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي باستقباله.

وقال الكاظمي قبيل وصول البابا "بحب وسلام يستقبل الشعب العراقي وحكومته قداسة البابا فرنسيس ونؤكد عمق هذا الترابط الإنساني".

وبينما تم تلقيح البابا فرنسيس بلقاح كورونا، كان

وإضافة قرقاش - في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) إن "زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى العراق الشقيق خطوة أخرى نحو ترسيخ رؤية التسامح والتواصل والحوار التي ينشدها كل عاقل من أبناء المنطقة، رؤية السلام والاستقرار والأزدهار نرنا إليها بعد عقود من الفتن والحروب والإقصاء".

AL - MADA Daily General Political Newspaper Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير فخرى كريم

المدير العام غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي علي حسين

مدير التحرير ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي

بغداد، شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +٩٦٤٧٧٠٨٠٠٨٠٠٠

كرستان، أربيل، شارع برايتي كرمشوق، شارع كرجية حداد هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠

بيروت، الحما، شارع ليون بناية منصور، الطابق الاول هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

ممثلة الكرة العراقية في ورشة غرب آسيا.. إيمان عبدالأمير:

دعوة اتحاد اللعبة لرعاية متحدي الإعاقة ودمجهم في المجتمع الرياضي

ابن الحسين وعد بدعم ثلاثة اتحادات.. وبرنامجنا جاهز لاختيار المدربين والحكام

بغداد / إياد الصالحي

بكرة القدم لفئة ذوي الإعاقة من خلال مشروع كبير تبناه رئيسه علي بن الحسين ضمن ستر استراتيجية مشتركة بين اتحادة و(Para Football) استهدفت تطوير لعبة تلك الفئة من خلال ورشة قيّمة عبر تقنية الاتصال المرئي يوم الماضي، وعدها ابن الحسين محطة مهمة تستدعي بذل جهود الاتحادات المنضوية لغرب آسيا من أجل تفعيل الأنشطة الداعمة للمشروع.

وبيّنت إيمان: "حضرت الورشة ممثلة عن الاتحاد العراقي لكرة القدم، ونقلّت صورة مفصلة عن واقع كرة القدم لذوي الإعاقة في بلدنا، وكيف أن فرقتهم تواصل ممارسة النشاط بتمويل ذاتي من اللاعبين أنفسهم ومدريهم مثل فريق قصار القامة الذي أولاه الكابتن حسين جليل اهتماماً منذ تأسيسه وجاهز للتباري في أي وقت، وأنشدت بمبادرة اتحاد غرب آسيا غير المسبوقة بالنسبة للاتحادات الإقليمية لآسيا أن عديد الدول لديها فرق من هذا النوع تشكو عدم توفر الدعم المادي".

أكدت د. إيمان عبدالأمير، ممثلة كرة القدم العراقية لذوي الإعاقة في الورشة الأولى التي نظمتها اتحاد غرب آسيا لكرة القدم، أن الاهتمام بفئة المعاقين من ممارسي كرة القدم تعد الفائدة الإنسانية تحسب للاتحاد لما لهذه الشريحة من حقوق مشروع في تمثيل الأوطان، والإبداع بتحقيق النتائج، والمنافسة بمهارة، مُتحدّين ظروفهم الصحية الصعبة، مبيّنة أن مشروع الاتحاد الذي كشف عنه رئيسه علي بن الحسين سيحفر الاتحادات الأهلية المنضوية إليه لتشكيل فرق خاصة وطواقم مدربين وحكاما تنهض باللعبة وفقاً لستراتيجية من خمس مراحل مدعومة بكل مقومات التطوير.

وقالت إيمان في حديث خصّصت به (المدى): "لدى الفرق عده لكرة القدم لذوي الإعاقة يشرف عليهم مدربون متخصصون مضى على اشتغالهم سنين طويلة امتلكوا الخبرة في كيفية إعداد هذه الفرق الخاصة، وشاركوا بها في بطولات ألعاب المعاقين، خماسي كرة قدم ذوي إعاقة بصرية وسباعي كرة قدم شلل دماغي". وأضافت: "أغلب مسؤولي تلك الفرق يعانون من عدم توفر الكلفة المادية التي تعينهم على التواصل في مشاركة هذه الفرق في البطولات الخارجية، لاسيما أن لاعبيها بحاجة إلى رعاية خاصة، علماً أن اللجنة البارالمبية الوطنية لن تالو جهداً من أجل تذليل المصاعب عن تلك الفرق قدر استطاعتها، ومع ذلك نجد الحماة كبيرة لدى مدربيها ولاعبها من أجل مواصلة التنافس كلما أتحت لهم الفرصة لتمثيل العراق في البطولات الدولية".

دعم ابن الحسين

وكشفت: "قلّت لرئيس اتحاد غرب آسيا إن فرق كرة القدم لذوي الإعاقة في العراق بحاجة إلى دعم اتحادكم إذا ما أردتم لها الاستمرار في المشاركات بصورة منتظمة ومجهزة بصورة جيدة، فقال أن اتحاد غرب آسيا قرّر دعم ثلاثة اتحادات هي العراق ولبنان وفلسطين نظراً لضعفها الخاصة من خلال تطبيق ستر استراتيجية الشراكة مع (Para Football) ووجّه بالتنسيق مع ممثلي الاتحادات الثلاثة في الورشة ليكونوا حلقات اتصال مباشرة مع اتحادات بلدانهم، مؤكداً على الجميع

بضرورة تعميم رسالة اتحاد غرب آسيا أن عليهم التعامل مع لاعبي كرة قدم لذوي الإعاقة أسوة باللاعبين الأصحاء فكلهما يمثلان الوطن، ولا

ورشة قيّمة

وأوضحت: "بكر اتحاد غرب آسيا لكرة القدم العام الحالي بالاهتمام



القدم تؤسس لبناء ستر استراتيجية وطنية لهم من خلال تشكيل فرق للفئات المذكورة آنفاً مع مدريهم والملايين الإداري والطبي، تأخذ بنظر الاعتبار

خجل في ذلك أبداً، وأشارت إيمان، إلى أن: "الكرة العراقية لذوي الإعاقة بحاجة إلى لجنة خاصة في الاتحاد العراقي لكرة



لما عُرض في لقاء ممثلي الاتحادات إلى رئيس الهيئة التطبيعية إياد بن بيان ليتسنى له مناقشته مع زملائه أعضاء الهيئة، وإيلاء المشروع اهتماماً موازياً للجانب الإنساني لرياضيين يتحدون الإعاقة في ممارسة كرة القدم.

محاورة في التطبيعية

ولفتت إلى أن: "فريق كرة قدم قصار القامة جاهز للإعداد حيث يمتلك مشرفه الكابتن حسين جليل ثلاثين لاعبا، وبالنسبة لفريق كرة قدم الشلل الدماغي لدينا الكثير من المعاقين بهذه الفئة، وشخصياً سأقدم محاضرة في مقر التطبيعية أمام مسؤولي كرتنا لبيان فقرات عامة مع الفيديوهاوت عن كيفية انتقاء عناصر هذه الفئة، وبرنامج تحضيرهم، ويمكن أن أساعدكم في تعيين المدربين والحكام واختيار اللاعبين حسب تصنيفاتهم بحكم تجربتي الطويلة في تدريس طلاب الكلية عن قوانين كرة القدم لذوي الإعاقة (البدنية كالشلل والبرتر، أو الحسية مثل البصر والسمع، أو العقلية والمروجة) وقدمت بحثاً نوعية خاصة بهم في مؤتمرات محلية

رسالة للجمع

وختمت د. إيمان عبدالأمير حديثها قائلة: "وعدّ رئيس اتحاد غرب آسيا باستئناف الورشة في لقاء ثانٍ بعد وصول تقارير شاملة من الاتحادات الوطنية لكرة القدم في البلدان المشاركة في أنشطة اتحادة تبين فيها مقترحاتها واحتياجاتها بخصوص كرة قدم ذوي الإعاقة لتهيئة الدعم لها، وتنظيم دورات تدريبية وتحكيمية، مع تكثيف التوعية الجماهيرية بضرورة دمج المعاقين في المجتمع، ورسالتني للجميع أن الرياضي المعاق يُمكنه التغلب على عوقه الناجم عن الحروب وحوادث السير والأمراض ويُبعد بصورة أفضل منّا جميعاً في هذه الفعاليات، وهي خطوة تحسب لاتحاد غرب آسيا، وأمل أن أكون بمستوى الثقة التي أولاه لي رئيس وأعضاء الهيئة التطبيعية، وتمثيل بلدي بما يشرف تاريخي الرياضي وأسرّة ألعاب ذوي الإعاقة.

فهد طالب أفضل حارس في كأس الاتحاد الآسيوي

بغداد / المدى



توجّح حارس فريق القوة الجوية لكرة القدم فهد طالب بلقب الحارس الأفضل في استفتاء التشكيلات المالية بتاريخ بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منذ انطلاقها عام 2004 الذي طرحه الاتحاد الآسيوي على موقعه الإلكتروني ضمن قائمة تسعة حراس المرعى من ثمانية فرق تمكنت من الفوز باللقب بعد حصوله على نسبة 38% من الأصوات التي تم إغلاقها مساء أمس الأول الخميس الموافق الرابع من شهر آذار الجاري متقدماً على الحارس الماليزي فاريزال مارلياس الذي نال المركز الثاني في الترتيب بنسبة 24% والسوري مصعب بلحوس الذي جاء في المركز الثالث بنسبة 14.5%.

ولعب حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم فهد طالب دوراً مؤثراً في تتويج فريق القوة الجوية بلقب كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ثلاث مرات على التوالي خلال مواسم (2016 و2017 و2018) حيث كان من أبرز

النجوم المحليين العراقيين الذين خلدتهم الكرة العراقية في تاريخ مشاركة فرقها في هذه البطولة التي تم توديعها بعد عام 2018 بعد انتقالها للعب في دوري أبطال آسيا لكرة القدم اعتباراً من عام 2019 بناءً على التعليمات والقرارات الصادرة من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي برئاسة البحريني سلمان بن إبراهيم.

وتمكن فهد طالب من الحفاظ على نظافة شبابه خلال المباراة النهائية في نسخة 2016 أمام فريق بنغالور الهندي لكرة القدم يوم الخامس من شهر تشرين الثاني على ملعب سحيم بن حمد ببنادي قطر في العاصمة القطرية الدوحة وتمكن فيها فريق القوة الجوية من الفوز بهدف حمل أمضاء القائد حمادي أحمد، وسار الحال عليه في نهائي نسخة 2017 أمام فريق استقلال دوشنبه الطاجيكي يوم الرابع من شهر تشرين الثاني على ملعب هيسور المركزي بالعاصمة دوشنبه وانتهت عراقية بنتيجة (1-0) بهدف أحرزه النجم عماد محمد ليؤكد أنه واحد من أساطير البطولة الذين لمعوا وسيتم

فريق الديوانية يدخل موسوعة غينيس في الميركاتو الشتوي



بغداد / حيدر مدلول

سيفوخ من الدوري الهولندي لكرة القدم والنجم الكونغولي ليما مايبدي من نادي القوة الجوية والمهاجم البوسني نادر تركو فينتش من نادي التقدم السعودي وصان الألعاب الصربي بوجدان ملاديونفيتش قادماً من نادي زاركوفو واللاعبين الشابين علي هزاع وسجاد طالب أملاً في تحقيق أماله ببلوغ دائرة المربع الذهبي في نهاية عمر المسابقة وتمثيل الكرة العراقية خلال الاستحقاقات الخارجية في الموسم 2021-2022.

وبلغت صفقة انتقال المهاجم الدولي محمد داود إلى صفوف فريق الشرطة حامل اللقب قادماً من نادي التقدم أكثر من 450 مليون دينار فقط كانت حصّة إدارة الأخير 200 مليون دينار وانضمام المهاجم حسام جاد الله بشكل مجاني والبقية من نصيب اللاعب في واحدة من أكبر صفقات الانتقالات بين الفرق المشاركة بدوري الكرة الممتاز إثارة وتغديد وصلت إلى وزير النفط إحسان عبد الجبار الذي أمر مجلس الإدارة بمنح محمد كتاب

دخل فريق الديوانية لكرة القدم موسوعة غينيس للأرقام القياسية بدوري الكرة الممتاز خلال فترة الانتقالات الشتوية للموسم 2020-2021 التي فتحتها لجنة المسابقات المركزية في الهيئة التطبيعية باتحاد كرة القدم خلال الفترة من الأول ولغاية الثامن والعشرين من شهر شباط الماضي من خلال تعاقب إدارته مع 17 لاعباً فقط لتدعيم صفوفه لخوض منافسات جولة الإياب.

ونجح رئيس النادي حسين علي كريم العنوشي في ضمّ عباس جاسم ومحمد الباقر كريم وحسين محسن ونهاد محمد قادمين من نادي القوة الجوية الرياضي على سبيل الإعارة وعلي سلمان وعماد عبد الزهرة من نادي النجف الرياضي وثامر برغش جاء من نادي أمانة بغداد الرياضي وسيف سلمان هاشم من نادي زاخو الرياضي وصفاء جبار من نادي الطلبة والحارس حسين رحيم من نادي المصافي الرياضي وأريان إبراهيم

تخلدهم من قبل الجماهير. وشارك في استفتاء حارس مرمى شفيق ولؤي العمري والماليزي فاريزال مارلياس والبناني مهدي خليل والتركانستاني ماميت أوران ومحمدوف والسوري مصعب بلحوس.

سلة الوطني بالمركز 79 عالمياً في تصنيف الفيبا

بغداد / المدى

برصيد 6 نقاط فقط في ترتيب فرق المجموعة الرابعة بالتصفيات الآسيوية من تعرّضه إلى ست هزائم من لبنان بنتيجتي (68-87) و(78-69) نقطة والبحرين

قياساً بالمركز السابع والسبعين (92-95) و(77-81) والهند (75-94) و(78-81) خلال منافسات النافذة الأولى والثانية والثالثة في مدة من شباط 2020 ولغاية شباط 2021 تراجع من خلفا مركزين

عشر على الصعيد الآسيوي بعد

أحتل منتخبنا الوطني لكرة السلة المركز التاسع والسبعين عالمياً برصيد 115 نقطة في التصنيف الأخير الصادر لشهر آذار الجاري من المنتخبات المنضوية تحت لوائه الذي مازال المنتخب الأميركي لكرة السلة يتربع على صدارته للعام الثاني على التوالي برصيد 781 نقطة.

وأسهّم فشل المنتخب الوطني لكرة السلة في التأهل إلى بطولة كأس آسيا لكرة السلة 2021 التي ستقام في إندونيسيا خلال المدة من السادس عشر ولغاية الثامن والعشرين من شهر آب المقبل إثر احتلاله المركز الرابع والأخير



المسيحية بالعراق... عشرون قرناً بلا انقطاع (5-4)



■ رشيد الخيون

وأرسل عدداً من المسيحيين إلى صديقه حمو شرو صاحب سنجرار" (الأب أرملة، القصري في نكبات النصارى، السويد: دار سركون للنشر 1998 (الطبعة الأولى 1910) ص98).

أقول: على الرغم مما يُشار إلى دافع العداة الإيزيدي للعثمانيين، فإن القصة التي سطرها الأمير الإيزيدي تعد واحدة من ملاحم التضامن والتسامح بين الأديان داخل العراق، ولعل الموقف المسيحي الأثوري الإيجابي مع الإيزيديين (1935) السالف الذكر، يتعلق بحمايتهم بالموصل وخارجها من قبل أمراء الإيزيديّة.

كان هناك دور للقائمقام المسلم العراقي ثابت السويدي في محاولة إنقاذ المسيحيين من تلك الإبادة، وقد فقد حياته من أجل ذلك. يروي النائب في مجلس المبعوثان (البرلمان العثماني) سليمان الفضي (ت 1951) قصة السويدي، الذي التقاه وهو عائد إلى العراق عبر حلب كشاهد على تلك الإبادة، يوم كان يشغل منصب قائمقام قضاء البشيرية في ولاية ديار بكر، والمعروفة في التاريخ باسم آمد. قال السويدي: "كنت أشغل قائمقامية قضاء البشيرية في ولاية ديار بكر، وجاءت أوامر الحكومة إلى الوالي رشيد بك الجركسي بترحيل الأرمن القاطنين تلك الديار. فأرسل هذا عصابة من الجراكسة تولوا ذبح الأرمن والمسيحيين على اختلاف مللهم، بصورة وحشية لا يمكن وصفها، ولم ينج من أيديهم طفل ولا شيخ ولا امرأة".

وأردف قائلاً في ما فعلته حكومة الاتحاد

له من أمر. لكن الأتراك خرجوا من الموصل، وعاد الجميع إلى سنجرار، إلا أن أخلاقاً داخل إمارة الطائفة الإيزيدية جعل الإنجليز يأمرهم إسماعيل بك أن يبقى ببغداد لفترة. ثم عاد وسويت الأمور. فوجد من المسيحيين الأرمن من ردّ الجميل بالعناية بالإيزيدية في ظروف صعبة (إسماعيل جول، اليزيدية قديماً وحديثاً، تحرير: قسطنطين زريق، بيروت: المطبعة الأمريكية 1934 ص53-72).

ما سرده أمير الإيزيدية من حوادث وسعي لحماية المسيحيين من الإبادة شهد له بها الأب إسحق أرملة السرياني (ت 1954)، للأيزيدية ولسيخ طي المسلم أيضاً قائلاً: "لا بد لنا من كلمة في شأن محمد شيخ طي، فإنه أوصى من ينتمي إليه أن يحقن دم كل نصراني يلود به،

الموجودين بسنجرار وأطرافها وتسليم الأسلحة، وأخذ اثنين وعشرين من أكابر الإيزيديين رهائن عندهم وحصلت المعركة وترك الأيزيدون، ومعهم الأرمن، المدينة إلى الجبل. بعد سفر مُضن، ومواجهة مصاعب مع عشائر الأنبار، غربي العراق، ولم يجد حرجاً كونه شيخ الإيزيدية بين شيوخ تلك العشائر، وخصوصاً وضوح هزيمة الأتراك، تمكن إسماعيل بك من الوصول إلى بغداد، ومقابلة القادة الإنجليز، وطلب منهم الأسلحة والمعونة، مع المساعدة في احتلالهم للموصل، أو على حد عبارته تزويده بتكتة (صفيحة) من السم ليشرها مع قومه والمسيحيين المحاصرين معهم بجبل سنجرار! (كانون الثاني) 1918، ووصل عسكر عثماني ووضع شروطاً على الإيزيدية: تسليم المسيحيين وسلمته ثلاثة آلاف رويبة، وينتظر ما سيصدر

الإيزيدية بسنجرار حمو شرو، وأخذ إسماعيل بك دواب بتقل المسيحيين إلى القرى الإيزيدية بسنجرار، وحفل معه صورة السيد المسيح، وقدم لهم الصورة لعلها تعوض عن الكنيسة، وتوافد عليهم المسيحيون من الأناضول وسوريا، وكان معهم قسيس فأخذوا يصلون معه.

أخذ إسماعيل يدور على القرى الإيزيدية يوصيهم بالعناية بالمسيحيين، وخاص الإيزيديون معرفة من المسيحيين ضد الجماعة القادمة بدليس، وهم الذين اعتقد المسيحيون أنهم أسهموا بقتل جماعتهم هناك، ثم تسلل إسماعيل بك إلى الموصل والتقى بباطريك الأرمن المنفي إلى الموصل من إستانبول، وزايفل أفندي، وأخبره سرا بوجود المسيحيين بسنجرار. كذلك عمل الإيزيدية على استقبال قوافل الأرمن المسافة إلى الإبادة، وتحدثوا معهم باللسان الأرمني والتركي، ناصحين العساكر بالرُفق بهم، والأرمن بمحاولة الهروب إلى الجبل، وهناك يحميهم الإيزيدية.

وحصل أن طلب قائمقام سنجرار محبي الدين أفندي من أمير الإيزيدية تسليمه اثنين من النساء الأربع الأرمنيات، اللواتي لذن بحمي داره، فامتنع بشدة، ولكن القائمقام أبلغ حكومة الموصل بأن إيزيدية سنجرار يخابرون الإنجليز، ويهونون ويسلبون، فجاءت الأوامر إلى العشائر العربية بقتل الإيزيدية وسيبي نزاريهم ونهب أموالهم، كان ذلك في يناير (كانون الثاني) 1918، ووصل عسكر عثماني ووضع شروطاً على الإيزيدية: تسليم المسيحيين

مأثران لمسلم وإيزيدي

لعل المقاتل والاضطهادات، وعدم لين الحكومات مع الإيزيديين، دفعتهم إلى التضامن مع الأرمن والمسيحيين عموماً، عندما تعرضوا إلى الاضطهاد العثماني (1915) بما يشبه الإبادة. يتذكر ذلك الأمير الإيزيدي إسماعيل بك جول، هذا الرجل الذي نعته صديق الديمولوجي (ت 1958) ظلاماً بـ "الأمي والغبي، لا يصلح أن يكون أكثر من راعي أبقار، وليس من له العقل ولا الفهم" (الديمولوجي، اليزيدية، الموصل: الاتحاد 1949 ص422)!

لا ندرى لماذا كل هذا التعلّي وبخس النَّاس! ولأسف لم تات الدراسات على كشف هذا الجانب التضامني في حياة الإيزيدية أو ضمن ما أرخ من حوادث المنطقة. فالأمير إسماعيل يبدأ بالحديث عن هذا التضامن بسرد منام كأنه دخل إلى كنيسة، من كنائس ماردين، وأن قساوسة دخلوها، وأمامهم صناديق يخرجون منها محارم سود ويوزعونها على النساء.

وحسب قوله، إنه بعد فترة، لما سمعوا باضطهاد سيصير ضد المسيحيين أرسلوا إلى مطران دير الزعفران ومطران مالايان الأرمني يخبرانها بأن الإيزيدية مستعدون للمساعدة، ومن حضر معهم من المسيحيين، وبالفعل حضرت حوالي مائة عائلة، وقام بالمساعدة أيضاً أمير

زيارة البابا للعراق

نحو مستقبل مختلف في علاقات الأديان مع بعضها



■ علي المدن

شهد الفكر الديني العراقي، الصادر في الغالب عن النجف ومعاهدها الدينية، عدة مواقف من المسيحية والعالم المرتبط بها في المئة سنة الأخيرة. يمكن أن نشير بنحو خاص إلى ثلاثة منها هي الأشهر والأكثر تداولاً.

– موقف هبة الدين الشهرستاني في مجلته الشهيرة (العلم).

– موقف جواد البلاغي في مؤلفات النقدية للعقيدة المسيحية.

– موقف محمد حسين كاشف الغطاء في رسائله (القيم العليا في الإسلام لا في بجدون).

بالعودة إلى هذه المواقف يمكننا أن نلاحظ ما يأتي:

ارتبط موقف مجلة العلم من المسيحية بإشكالية التعرف على الغرب المتقدم. وكان ذلك يمثل صدمة كبيرة للمسلمين اكتشفوا على إثرها حجم الفاصلة الهائلة بين ما عليه الغرب من عمران وتنظيم وحسن إدارة وتفوق في التقنية، وما عليه المسلمون من تخلف في هذه الميادين جميعها. لقد انبثق سؤال النهضة في أذهان مفكري المسلمين آنذاك بالخلفيات الدينية حول هذه الفاصلة. ولذا كان جل اهتمامهم هو البرهنة على أن الإسلام كديانة لا يقل شأناً عن المسيحية، بل إنه أولى منها بما لدى الغرب، ليس فقط في المفاهيم والعقائد وإنما في العمران وعالم التقنية.

مع الشيخ جواد البلاغي، المؤلف الأعزّز والأشهر الذي أنتجته النجف في الكتابة عن المسيحية، والذي لاقت كتبه العديدة رواجاً كبيراً في داخل العراق وخارجه، تطور الموقف إلى نقاش عقائدي مستفيض حول العقيدة المسيحية والعهدين القديم والجديد. وكانت إشكالية البلاغي التي على ضوئها تعاطى مع المسيحية هي ربط المسيحية بمشروع الغرب الاستعماري التبشيري. لم يكن البلاغي معنياً بالغرب المتفوق بالعمران والإدارة والتقنية، ولا بالنقاش حول أهلية الإسلام وسبقه في ذلك، بل بدفع غائلة الغرب وتهديداته التي ظن أنها تتمثل بنشر المسيحية والتبشير بها بين المسلمين؛ فكتب العديد من المؤلفات؛ أبرزها: الرحلة المدرسية، والهدى إلى دين المصطفى، وغرائب الأكاذيب، وغير ذلك من كتب ورسائل وجوابات.

بحلول العام 1954 دعت مؤسسة أصدقاء الشرق الأوسط الأميركية لعقد مؤتمر حول الإسلام والمسيحية يبحث سبل التعاون في مجال الأهداف والخصوم المشتركين بين الديانتين، وجاء في بطاقة الدعوة الموقعة باسم كارلند إيفانز هوكينز أن أبحاث المؤتمر ستكون محصورة في (النواحي الروحية

المنطقة تسييس كل شيء أو تحاول البحث عن دلالاته السياسية. التيارات غير المرحطة بالزيارة تحاول أن تصنف الزيارة على أنها انحياز لاتجاه الفكري والسياسي الذي يمثله ويدعمه المرجع السيستاني. وأهم ما يمثله السيستاني اليوم، بالإضافة إلى كونه فقيهاً ومرجعاً دينياً للعديد من الناس في العراق وخارجه، هو الثقافة التي تبناها خطابه السياسي الإرشادي من الدعوة إلى الاستقرار السياسي في بلدان المسلمين واحترام سيادة الدول وحض المجتمعات على الاندماج في هويتها الوطنية والتعايش البناء مع محيطها الاجتماعي المحلي مع تطوير المشاركة السياسية عبر الحوار، والتصالح مع العالم دون الدخول في صراع وتصعيد للثورات. حين يختلف البعض مع السيستاني حول أحداث المنطقة وتفسيرها وكيفية التعاطي معها يتحول ذلك الاختلاف إلى استفزاز من كل موقف يمكن تأويله على أنه موافقة للرؤية السيستانية. وفي هذا السياق فقط يمكننا فهم حملة التوجس من، والتشكيك في، غايات زيارة البابا للعراق ولقاؤه بالسيستاني. وهذه الحملة بلغت من الانفصال حداً أنها أخذت تستهدف شخص المرجع السيستاني والبابا فرانسيس أو مطالبتهما بتحديد موقفهما الصريح (وهو في الحقيقة مطالبة بتبني موقف الاتجاه المخالف للزيارة) من مجمل الملفات السياسية الشائكة في المنطقة والعالم، بما فيها تلك القضايا الدولية العالقة منذ عقود!!

إن الشيء المميز في لقاء هاتين الشخصيتين الإصلاحيتين المنتهيتين إلى أكبر ديانتين في العالم هو تقارب رؤيتهما في التركيز على الجانب الروحاني / القيمي للدين، وفصلهما بين الحقوق المدنية والسياسية للمجتمعات، والتي تستحق الدعم والمساندة، من جهة، والانخراط المباشر في الصراعات الإقليمية والدولية للأنظمة وأجندتها الحكومية بالمصالح القومية الخاصة بتلك الدول، من جهة أخرى. إنها المرة الأولى التي نتاح فيها الفرصة للمرجعية الدينية في النجف أن تصنع بداية تاريخية جديدة للعلاقات الدينية بين الإسلام والمسيحية قائمة على خلق مفهوم مختلف للدين، تدين حقوقي في عني بتنتمية فهم القيم والحقوق المدنية بدلاً عن أنماط الدين الأخرى المنغمسة في شؤون السياسة أو جدالات العقائد. إنها فرصة، ولقد حان الوقت لأن تجرب النجف – بوصفها عاصمة التبشيع في العالم وأحد أهم مراكز الفكر الديني في العراق – موقفاً آخر في التعاطي مع المسيحية والعالم المرتبط بها يختلف عن المواقف الثلاثة التي أشرنا لها فيما تقدم.

تعود فكرة الزيارة الفاتيكانية للعراق إلى العام 2000. فقد كان البابا الأسبق يوحنا بولس شديد التأثر لما نزل بالشعب العراقي في حصار السنوات العشر. وكان البابا الأسبق يعرف أن في الدوائر العليا العالمية نقاشات بشأن إمكانية الإطباق على العراق، ولذلك ما رغب الأميركيون المحاصرون بإرادة الزيارة، ولا تحمّس لها - لعجب - أهل السلطة بالعراق آنذاك - أرادها البابا رسالة تضامن، وما كان أحد معتبر في القرار الدولي يريد ذلك!

المتعددي الطوائف قيادة متمثلة في بطريك الكلدان الكاثوليك ساكو، الذي صار كاردينالاً، وهو عراقي كبير، ما رأيت أصبر ولا أصلب منه في الإيمان بالعيش المشترك وبإمكانيات المواطنة في العراق الجديد.

والجانب الثالث من معنى التضامن في زيارة البابا هو العراق وأحواله ومستقبله ومستقبل وحده ودولته الوطنية. زيارة البابا مشاركة للعراقيين في الإهمم لما أصابهم من غزو من الخارج، ومن اضطرابات بالداخل. وهي اختفاء بالنزوع العراقي البارز اليوم بعد ثورة الشباب للتغيير باتجاه الاستقلال والمواطنة والعيش المشترك والديمقراطية.

بيد أن زيارة البابا للعراق تحفل أيضاً بالرمزيات التي تيمتها بها مؤسسة عقيدة مثل الفاتيكان. وأولى تلك الرمزيات: الرمزية الإبراهيمية. فرغم التناكر التاريخي بين اليهودية والمسيحية، كان هناك دائماً نوع من التشراك في الانتماء النسبي أو الروحي إلى إبراهيم أبي الأنبياء. وكان الإسلام منذ عصره الأول مستبعداً عن هذه الدائرة «الديانات المحترمة» (!). في الخمسينيات من القرن الماضي، وفي أوساط المستشرق الكاثوليكي لويس ماسينيون وتلامذته ظهر هذا الاقتناع بضرورة الاعتراف بانتماء الإسلام للإبراهيمية،

بحسب ما يقرر قرآنه وسائر مورايته. وقد تم ذلك بالفعل في مجمع الفاتيكان الثاني (1962 – 1965)، فانطلق بعده الحوار الإسلامي المسيحي بقوة. وقد بلغ إحدى نراه أيام البابا الأسبق يوحنا بولس حين صارت هذه القناعة ذات جوانب أخلاقية وستراتيجية. أما في عهد البابا فرنسيس ومنذ خطابه الأول عام 2013، فقد صار أمر العهد الإبراهيمي بين الديانات الثلاث قناعة مطلقة، ترتبت عليها عهود وعقود في زيارات إلى فلسطين ومصر والمغرب وأبوظبي، حيث بلغت ذروة تجلياتها في وثيقة الأخوة الإنسانية التي وقّعها البابا مع شيخ الأزهر مطلع العام 2019. وقد تطور الأمر لدى البابا بحيث اعتبر الأساس الإبراهيمي هذا للأخوة الإنسانية استناداً إلى وحدة الخالق والخلق.

الآن يزور البابا بالعراق أطلال مدينة أور، التي يقول العهد القديم إن حاضرتها وسهوبها كانت مسقط رأس إبراهيم ومرابح صباه ومنطلق رسالته باتجاه الهلال الخصب ومصر. فالإبراهيمية التي عليها شواهد اقتناع برسالتها الإنسانية في الحاضر، لها تاريخ عريق، للصبر والحكمة والوحدة والسلام، وفي كل الأحوال الإيمان والثقة بخيرية الإنسان وانتصارها في شتى الظروف.

والشاهد الرمزي الثاني في الزيارة البابوية للعراق، يتمثل في زيارة المرجع السيستاني بالنجف، وزيارة ضريح الإمام علي، كل الدول الإسلامية التي زارها البابا الجديد هي ذات غالبية

زيارة البابا للعراق ورسالة العيش المشترك والمواطنة والسلام



■ رضوان السيد

سنية. ومع شيخ شيوخ السنة أحمد الطيب، ملك المغرب، وقع وثائق وعهوداً. واليوم يكمل عهده مع المسلمين بالتفاقي على وثيقة مع المرجع السيستاني أعلى مراجع الشيعة في العالم. وهكذا فإن البابا يعبث برسالة للمسلمين أيضاً بضرورات التلاقي والتوحد في وجه الإرهاب والاضطراب واستخدام الدين في النزاع والاحتراب، والاستحثاث على إعادة بناء دولهم الوطنية، دول الحقوق والاستقلال والاستقرار بالمواطنة الكاملة والدولة القوية والعدالة.

أما الرسالة الثالثة ذات الأبعاد الرمزية فتتصل بالسلام في منطقة الشرق الأوسط. ولأسى والأسف؛ فإن الأمر لم يعد قاصراً على فلسطين والقدس وقد زارهما البابا عام 2014 وصلّى للسلام فوراً بالأردن. بل يشجع الاضطراب في سائر أنحاء المنطقة، وقد ظهرت مشكلات في دولها لا تقل خطورة عن مشكلة الاحتلال في فلسطين أحياناً. وقد لا تكون لدى البابا فرق للديانات كما عبر ستالين الفاتيكاني في الأربعينيات. لكن البابا يملك قوة معنوية هائلة، نابغة من قوة المؤسسة ورمزيتها، ونابغة أيضاً من مرجعيتها الأخلاقية العالية. البابوية فعالة في العلاقات الدولية، وفي انتشارها العالمي، وفي دبلوماسيتها الهادئة وذات الأفق الشاسع.

وهناك أخيراً ملاحظة إن احدهما خاصة إذا صح التعبير، والأخرى عامة. أما الملاحظة الخاصة فتتعلق بالوضع المزري للبنان، وهو قلب المسيحية في الشرق منذ قرن وأكثر. لقد كان لبنان بأوضاعه الدينية (بروز دور المسيحيين فيه) والثقافية والسياسية هو الواسطة بين الشرق والغرب، ومع الفاتيكان والعرب والمسلمين. لكن هذا الدور تضاعف عندما انحط وضع لبنان السياسي والاقتصادي والثقافي، وصارت فيه دولتان وجيشان، ويعم التعب والجوع سائر فئات الشعب اللبناني، وسط انعزال عن العالم، الذي يزوره البابوات عادة، لكن البابا فرنسيس لم يزره رغم الإشارة إلى مسأته في سائر خطباته العامة.

أما الملاحظة العامة فتتصل بواجباتنا نحن عرباً ومسلمين. فداعش ليست تجربة يمكن أن تنسى بهذه السرعة، وكذلك القاعدة، وسائر الظواهر المشابهة الموجودة بظلالها وإجراءاتها حتى اليوم. وبالطبع هناك إسلاموفوبيا في سائر القارات. وبالطبع بذلت المؤسسات الدينية وإدارات الدول جهوداً كبيرة خلال عقدين. لكن «التحول» باتجاه الإسلام الذي لا يقبل العنف ولا يمارسه في أي ظرف كان، ما يزال يتطلب جهوداً هائلة أيضاً. وإذا كان البابا فرنسيس يؤمن بإمكانيات الإسلام والمسلمين، فلا أقل من أن تكون أهلاً لهذه الفرصة النادرة.



الجواهري

في أربع وثلاثين أطروحة دكتوراه، ورسالة ماجستير

رواء الجصاني / براغ

تتعدى أهمية التوثيق والأرشفة، كما الفهرسة، حدود المتلقين والمتابعين للوقائع والأحداث، لتبرز حالا ضرورية أمام الباحثين والأكاديميين، لا غنى عنها بالنسبة لهم وهم يتجهون لإتمام دراساتهم ويحوتهم ذات الصلة.. وقد عينا منذ سنوات للتركيز على هذا المجال في ما يخص شاعر العربية الكبير، محمد مهدي الجواهري (1899-1997) وسواء ما يخص شؤونته الحياتية، أو منجزه الشعري، والوطني والعربي والإنساني، وغير ذلك من محاور ومجالات عاشها، وأبدع فيها على مدى ثمانية عقود. (1)

وعلى تلك الطريق، نتابع في هذا التوثيق الجديد مهمة أنجزنا منها مسودتها الأولى قبل أعوام، بقدر ما توفر في جيبنا من معلومات ومصادر، ثم ظهرت لاحقاً إضافات عديدة تطلب اعتمادها في مسعى لإكمال هذه المهمة، توثيقاً من جهة، واستخلاصاً لبعض المؤشرات من جهة ثانية. مع اليقين بأن ما سيرد ليس رسداً كاملاً، وأن ثمة جهداً آخر يجب أن يبذل لاستكمال المطلوب.

وفي ضوء عنوان هذه الكتابة، وقبل أن ندبح حصراً ما توفر من معطيات عن أطروحات الدكتوراه، ورسائل الماجستير، عن الجواهري، دعونا نتوقف عند بعض الخلاصات التي يمكن الإشارة العجول لها، والمستفاد من بحثنا المعني.. ومنها أن هناك تنوعاً وتعددية في الجامعات التي منحت تلك الشهادات الأكاديمية، إذ توزعت على عشر جامعات في تسعة بلدان عربية هي، واعتماد ترتيب الأقدمية الزمنية لنح الشهادات: مصر، سوريا، اليمن، فلسطين، السودان، الجزائر، ليبيا، لبنان.. والأردن، إضافة إلى إيران.

أما في العراق، ووطن الشاعر، وموئله، فتمتد تسع جامعات أجازت تلك الدرجات العلمية، توزعت، إضافة إلى العاصمة بغداد، على سبع محافظات، وهي - بحسب ترتيب الأقدمية الزمنية في منح تلك الشهادات -

كل من جامعات: البصرة، الكوفة، بابل، القاسية، أربيل، الأنبار.. وواسط. ومن الإشارات والخصائص العجول الأخرى التي يمكن إيرادها في هذا التوثيق هي ملاحظة التنوع في محاور أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير، وعناوينها، إذ توزعت على مناح واتجاهات لغوية، وأسلوبية، وفنون أنبية، وصور فنية، وجوانب إبداعية، وشعرية، ومواقف وطنية وقومية.. وغيرها، في منجزه الشعري الثري والحافل، وفي نحو 450 قصيدة ومقطوعة شعرية، يصل تعداد أبياتها إلى ما يقرب من 25 ألف بيت وبيت، (2) أما الحصر والتعداد والفهرسة لما سبقته الإشارة إليه فهي على الحال التالية، موزعة على قسمين:

الأول / أطروحات الدكتوراه

1/ الاتجاهات الموضوعية والفنية في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: جميل عبد الغني محمد (جامعة الأزهر/ مصر - 1994).
2/ لغة شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: علي ناصر غالب (جامعة البصرة / العراق - 1995).
3/ الصورة الفنية في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: طارق عمر عريفي (جامعة دمشق- 2004).
4/ خصائص الأسلوب في شعر الجواهري- المطولات إنموذجاً، أطروحة دكتوراه أتممها: ساهرة عدنان وهيب العنكي (الجامعة المستنصرية/ بغداد - 2007).
5/ شعرية النص عند الجواهري أطروحة دكتوراه أتممها: علي عزيز الزهيري (جامعة بغداد - 2007).
6/ الصورة الشعرية عند الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: رفل حسن

الطائي (الجامعة المستنصرية/ بغداد - 2007).
7/ خصائص الأسلوب في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: فوزي علي صويلح (جامعة صنعاء - 2007).
8/ البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: عبد نور عمران (جامعة الكوفة / العراق - 2008).
9/ جذليات الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: وسام علي الخالدي (جامعة الكوفة/ العراق - 2008)
10/ خصائص الأسلوب في شعر الجواهري 1920-1980، أطروحة دكتوراه، أتممها الباحث فارس عزيز مسلم (جامعة الكوفة/ العراق 2008).
11/ دراسة نحوية دلالية في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: صالح عبد العظيم (جامعة القاهرة - 2009).
12/ حروف المعاني المختصة بالأسماء في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه، أتممها: حسين الفتلي (جامعة بابل/ العراق - 2009).
13/ صورة العراق في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه، أتممها: أحمد الذهب (جامعة السودان العالمية - 2010).
14/ التوليد الدلالي في ديوان الشاعر محمد مهدي الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: مليكة خنيزي (جامعة بانهن / الجزائر 2012).
15/ الغربية والحزن في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه، أتممها: رضا (الأكاديمية الليبية مدرسة اللغات - 2012).
16/ الحقول المعجمية ودلالاتها في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: ميلود قناني (جامعة تلمسان/ الجزائر - 2014).
17/ مصادر ثقافة الجواهري من خلال شعره، أطروحة دكتوراه أتممها: جوان

عبد القادر (جامعة القاهرة - 2015).
18/ الجهود النقدية حول شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: وجدان يحيى الكفائي (جامعة القادسية/ العراق - 2015).
19/ شعرية الناص في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: الطيب بوتريغ (جامعة وهران / الجزائر - 2017).
20/ صدق القضية الفلسطينية في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: عبد الرسول الهايي (جامعة طهران - 2017).
21/ الملوحيات في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه أتممها: سنان جبر حسين (جامعة الكوفة - 2017).
ثانياً/ رسائل الماجستير

1/ الرثاء في شعر الجواهري، رسالة ماجستير أتممها: سلمان صبار باني (جامعة الكوفة/ العراق - 1997).
2/ التمرد والخضوع في شعر الجواهري، رسالة ماجستير أتممها: نواف قاسم سنجاري (جامعة صلاح الدين في أربيل/ العراق - 2001).
3/ خصائص الأسلوب في شعر الجواهري، رسالة ماجستير أتممها: محمد مهدي الجواهري ودوره السياسي في العراق حتى 1997، رسالة ماجستير أتممها: عباس غلام حسين (الجامعة المستنصرية/ العراق 2006).
5/ ملاحح الحس القومي في شعر الجواهري، رسالة ماجستير، أتممها: سعد صابر الدليمي (جامعة الأنبار/ العراق - 2009).
6/ البعد النقدي في منجز الجواهري، رسالة ماجستير، أتممها: وسام حسين (جامعة بابل/ العراق- 2010).
7/ البنية الإيقاعية في شعر الجواهري،

رسالة ماجستير أتممها: مقداد محمد شكر قاسم (جامعة أربيل/ العراق - 2011).
8/ هجائيات الجواهري، رسالة ماجستير أتممها: عادل ناجح البصيصي (جامعة الكوفة/ العراق - 2011).
9/ المفارقة في الأدب العربي الحديث: محمد مهدي الجواهري إنموذجاً، رسالة ماجستير أتممها: منتهى حسن محمد علي (جامعة بغداد - 2013).
10/ روابط الجملة الاسمية في شعر الوصف والمديح عند الجواهري، رسالة ماجستير أتممها: جهاد عزات حسين زكارتة (جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين 2015).

11/ شخصية الجواهري من شعره، رسالة ماجستير أتممها: عتاب مطير خضر (جامعة واسط/ العراق - 2015).
12/ الغربية والحزن في شعر الجواهري، رسالة ماجستير، أتممها: هبة محمد مصطفى (الجامعة اللبنانية - 2017).
13/ البنية الصوتية ودلالاتها في ديوان «بريد الغربية، للجواهري، رسالة ماجستير، أتممها الباحث: صفاء راشد خليفة (جامعة «فيلافلينا» / الأردن - 2020).
ختاماً نقول بأن ثمة يقين يسودنا بأن كل ما تقدم الحديث عنه يبقى في طور الاستكمال، بحسب أن هنالك أطروحات ورسائل ماجستير لم نتمكن من الوصول إليها، أما بسبب عدم إعادة طباعتها كتب ومؤلفات، أو عدم النشر عنها في مواقع الجامعات والمؤسسات ذات الصلة. ونأمل، بل ونعمل، بذلك التوجه لاستكشاف وتوثيق المتبقي. (3)

أما الشأن الآخر الذي نوده في ختام هذا البحث فهو الاعتراف بأنه كان من المحبذ لو جرى أيضاً توثيق أسماء الأساتذة المشرفين على تلك الأطروحات والرسائل الجامعية، واسماء رؤساء وأعضاء اللجان التي تولت مهام المناقشة والإجازة.. كما نلن أيضاً بأنه كان من المفيد - لمزيد من التوثيق - تحديد الدرجة العلمية التقييمية لتلك العمل الأكاديمي، ونعني به ثبت بالدرجة التي تم منحها (الامتياز، أو الجيد جداً، أو الجيد، أو المقبول) وذلك بالتأكيد تقييم إضافي للجهود البحثي والدراسي للذوات منجزتي أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير سابقة الذكر..

× هوامش واحالات

1/ أول قصيدة منشورة للجواهري كانت عام 1921 والأخيرة عام 1994
2/ الأرقام بالاعتماد على ديوان الجواهري (خمس أجزاء) طبعة بيسان/ بيروت 2000 .
3/ نغتم فرصة نشر هذا التوثيق لنذوع كل المعنيين الأفاضل لتقديم أية معطيات إضافية مفيدة.

نديم

شعر: أديب كمال الدين



كنتُ أقرأُ شعريَ لكُ
وأنا في أولِ الحرفِ والأغنيةِ
وأنتِ في مُقتبِلِ العنقوانِ.
كنتُ تَسْكُرُ منْ شعريِ
حتّى تزلحَ قصيدتي كاسُكُ
فتدهلُ ممّا أقولُ.
ذهولُكُ كانْ يدهشني
فأطيرُ معكُ في سماءِ القصيدةِ،
في سماءِ لا تعرفُ الغيمِ،
ولم تعرفُ بعدُ
إلى سوادِ الظلامِ الخفيفِ.

×
لا كاسُكُ نفعُ
ولا حروفي استطاعتُ أنْ تواجهِ
طوفانَ حروبِ العيبِ.
فقد ولى زمانُ الشَّبَابِ سريعاً،
وقضى أزيزُ الحُرُوبِ على الأغنيةِ
فسقطتْ طائرُاً منْ دونِ رأسِ.

×
في آخرِ مرّةِ التقيتُكُ
قلْتُ لكُ:
أصحتُ حروفي منْ دونِ نقاطِ،
وأضحى جناحي منْ دونِ ريشِ،
وأضحى، وأضحى...
كنتُ عبقرياً بصمكُ
فلم تبحْ بالسُرِّ الذي درُوشُ روعي
وجعلني أتحدّرُ على الأرضِ
مثلَ حقيبةٍ تلقى منْ قطارِ سريعِ.

بل نظرتُ إليْ بدهءِ نبي،
نظرتُ إلى سريّ الذي شقَّ صدري
حتّى سقطتُ مدعّتُكُ في الكأسِ،
الكأسِ التي ستقتلكُ يوماً فيوماً
حينْ تقولُكُ يوماً فيوماً
إلى سوادِ الظلامِ الخفيفِ.

أنتوني هوبكنز : أشعر بالذنب بسبب حظي السيئ كمثل

ترجمة: أحمد فاضل

مرة أخرى، كان "القلق والغضب" بمثابة قوة دافعة "في حياته. وكشف النجم أنه في عام 1974، حينما ينتهي من أداء دوره المسرحي يذهب مباشرة إلى أقرب حانة، حتى قبل أن يغادر الجمهور المسرح، فتعرض للإنتقادات الشديدة من قبل زملائه ما جعله يبتعد مع مطلع عام 1975 عن الحانات، ولم يمض قطرة كحول بعد ذلك إلا ما ندر. وقال: "عندما طلبت المساعدة وأدركت أنني لست وحدي، كان هناك آلاف الأشخاص مظلي بدأت كل مخاوفي تتلاشى" وأضاف: "لقد انتهى شرب الخمر وانتهى، إنه موضوع ممل"، وشجع هوبكنز أولئك الذين يكافحون من أجل الاتصال بشخص ما أو خدمات الهاتف للحصول على المساعدة. في كانون الأول من العام الماضي، احتفل هوبكنز بمرور 45 عاماً على تركه تناول الكحول، حيث أرسل رسالة شخصية إلى كل أولئك الذين يعانون من الإدمان أثناء الوباء المستمر، وحث في مقطع فيديو على تويتز قال فيه: "انتظر هناك، كن جريئاً وستأتي القوات

يذكر أن من أهم ما قدمه هوبكنز من أفلام وحاز بسببها على الأوسكار "صمت الحملان" عام 1992، عن أدائه في دور هاننيبال ليكتر، وترشحه أربع مرات لجوائز الأوسكار منذ ذلك الحين: "بقايا اليوم" 1993 و"نيكسون" عام 1995 و"البابوات" و"أميستاد" 1997 وأفلام أخرى كان آخرها "الأب" في يناير/ كانون الثاني 2020.

كتابة / أوليفيا ويلر
عن / صحيفة ديلي ميل البريطانية



..وفي حالة ديبورا ليفي، فهذا هو التمرق الأبدى بين الأمومة والكتابة، وفي تلك الفترة، تمنحها صديقة تهتم لأمرها سقيفة لتتمكن من الكتابة فيها بسلام، وهنا، اعتمدت في تفكيرها على نصوص الكاتبات اللواتي استمدت منهن الإلهام واللواتي فكرن قبلها في السؤال ذاته، من أمثال: مارغريت دورا، سيمون دو بوفوار، فرجينيا وولف، بالإضافة إلى إيلينا فيرانتى وديكنسون.. وتمتج ديبورا ليفي بمهارة في كتابها مابين الحياة الشخصية والتفكير العميق، كما تتكون نصوص ليفي من نكريات متشابكة ونوادير ومقالات قصيرة من الحياة اليومية ولايلخو أسلوبها من الملامح الشعرية والمسرحية التي نسجت بها حكاياتها بطريقة رائعة في مشاهد مثالية يمكن رؤيتها أكثر من قراءتها..

ويشكل الكتابان اللذان انضموا إلى القائمة الثانية شهادة ملهمة ونداء حقيقياً لصالح حرية المرأة.. أما البنا السار فهو أن إنجاز ديبورا ليفي يتكون من ثلاثة أجزاء وسينتظر القراء بفارغ الصبر الجزء الثالث منه والذي يتناول فترة الستينيات من عمرها بعد أن تبلغ تلك الفترة.. وقد أوضحت الكتابة في حديث معها أنها على قناعة بأن المرأة، خاصة المثقفة، جذيرة وأهل لإحداث تغييرات حقيقية، نوعية، في حياتها وحياة الآخرين.. وإن التفاصيل التي تضمنتها هذه السنوات من عمرها تقع في دائرة التفاصيل غير الموثقة من تجربتها كأمراة، وقد تصورت إنه من الممتع أن يطلع عليها الآخرون ليعرفوا ما الذي تشتمل عليه وما الذي تكشف عنه.. وعلى الرغم من أنها كانت تتصور نفسها أن عملاً مثل السيرة الذاتية ينبغي أن يكتب في نهاية العمر، فقد تساءلت كثيراً عما يمكن أن تكون عليه هذه الأعمال لو كتبها المرء بينما مايزال على قيد الحياة!

ترجمة فرنسية لسيرة (ديبورا ليفي) الذاتية : البحث عن حرية المرأة الكاتبة !

ترجمة : عدوية الهلالي

بعد عشر سنوات من نشرها باللغة الإنكليزية، تقوم دار سوسول الفرنسية للنشر بترجمة ونشر السيرة الذاتية للكاتبة البريطانية ديبورا ليفي التي صدرت في جزأين عام 2010 عن رحلتها كأمراة وكاتبة، وهي فرصة لاكتشاف صوت أنثوي فريد في العالم الأدبي الأنجلو ساكسوني..

وتعتبر الروائية والكاتبة المسرحية والشاعرة ديبورا ليفي من أبرز الكتاب المتحدثين باللغة الإنكليزية، وكانت شركة شكسبير رويال بعد عرض مسرحياتها، أما رواياتها فهي من المرشحة غالباً ضمن الترشيحات النهائية لجائزة البوكر الأدبية المرموقة.. وفي منتصف عام ٢٠١٠، نشرت ليفي كتابين رائعين عن سيرتها الذاتية (وصفتها بالسيرة الذاتية الحية) حيث تعكس حياتها ككاتبة وامراة وأم.. ويحمل الكتابان اللذان تم نشرهما مؤخراً في فرنسا عناوين (أشياء لأريد معرفتها) و(نحن الحياة) على التوالي.. أجابت ليفي في كتابها الأول على سؤال جورج أورويل: "لماذا أكتب؟" إذ تذكر فيه من أين أنت، فهي ابنة ناشط مناهض للتمييز العنصري في جنوب أفريقيا وعضو في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، وقد ذهبت للعيش مع عرابتها لفترة عندما تم اعتقال والدها وسجنه، وخلال غيابه الذي دام أربع سنوات، ولها جهة القلق انشغلت ديبورا الصغيرة بالقراءة والكتابة، بينما أصبحت شقيقتها ميليسا وعلى الرغم من كل الصعاب، واحدة من عرضات الأزياء المتميزات في شبابه.. وعندما يتم الإفراج عن والد ديبورا ليفي، تنتقل



عندما سينكب المؤرخون في غد قريب على كتابة تاريخ هذه السنوات العصبية التي عاشها العراقيون.. سينذكرون حتماً أن رجالاً يبلغ من العمر خمسة وثمانين عاماً اسمه البابا فرنسيس، قطع مئات الكيلومترات ليقول للعراقيين الذين أنقذتهم هموم البرلمان وتقلبات السياسة وصراع أصحاب السلاح بيد الدولة: "إنني متضامن معكم، أنا هنا بصفتي نائباً أرحو المغفرة لكل هذا الدمار وحاجاً يحمل السلام، فلنضع حداً لانتشار الأسلحة في كل مكان ولنوقف المصالح الخاصة ولنعط مجالاً للتسامح.. حيث ستروى من خلال رحلته حكايات العراق.. البابا فرنسيس حمل السلام معه، لكن البعض سخر من هذه الزيارة، بل ذهب أكثر من ذلك حين طالب العراقيون بعدم الترحيب بالزائر الكبير.. وأنا أنظر إلى وجه البابا فرنسيس يلقي كلمته في كنيسة النجاة، تتدركت كل الآباء الذين منحوا هذه البلاد بركاتهم، واختلعت لملاحمهم بملامح هذه الأرض، ولاح إلى وجه الأب أنستاس الكرملي وهو يتشم، مطمئناً من أن غراب البشر لن يتعنوا من سرقة تاريخ هذه البلاد.

لم يكن الكرملي متفكراً جامعاً للطوائف والمكونات العراقية فحسب، بل كان قادراً على التعرف بالعراق ونقله إلى أفق واسع وأرحب، كان هذا القس واحداً ممن صنعوا الثقافة العراقية في مرحلة حاسمة من تشكل الوعي، وقد كان أثره طائغياً، بصمته واضحة، نظر للإسلام بوصفه التجلي الحقيقي لعقريته اللغة العربية، ولذلك كرس كل جهده لخدمتها. مازلت أذكر المرة الأولى التي شاهدتها فيها صورة "أبونا" الكرملي، كان ذلك في عيادة الطبيب البير حكيم التي كنت أتدرد عليها بصحبة والدي حيث يستقبلنا الحكيم البير بابتسامته الرقيقة والسمة وبيركات سيدنا المسيح التي يمنحها لزواره ويعلمه الغزير الذي يشفي به مرضاه، هناك وقعت عيناها على صورة لرجل عجوزٍ تغطي لحيته المساحة الأعظم من وجهه حين سألت الطبيب عنه قال إنها صورة "الأب أنستاس الكرملي"، اعتقدت حينها أن الكرملي هو والد الطبيب البير ما دام يسميه بـ "الأب"، بعد سنوات أصابتنني الدهشة وأنا أرى اسم الأب الكرملي على أعداد من مجلة لغة العرب حصلت عليها من إحدى المكتبات لأكتشف أن صاحب الصورة واحد من بنات النهضة الحديثة في العراق، استطاع من خلال مجلته "لغة العرب" ومجلسه الشهير في كنيسة اللاتين أن يؤسس لثقافة عراقية حديثة مع نخبة من تلاميذه وأصحاب التقوا حوله.

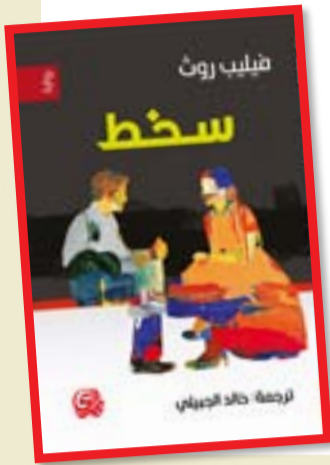
خطاب البابا فرنسيس العراقيين قائلاً: "إن الصعاب جزء من حياتكم اليومية، أنتم المؤمنون العراقيين، فقد كان عليكم وعلى مواطنكم، في العقود الأخيرة، أن تواجهوا عواقب الحرب والاضطهاد، وهشاشة البنى التحتية الأساسية، وأن تناضلوا باستمرار، من أجل الأمن الاقتصادي والشخصي". وقال الكرملي لمصطفى جواد "وأنا أكتب تاريخ العراق، اكتشفت أن هذا الشعب دائماً ما يتغلب على مصاعبه".

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
6 March 2021
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

سخط



صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "سخط" للكاتب الأمريكي فيليب روث وتدور أحداث الرواية من خلال شخصية البطل الراوي، ماركوس مسنر، وهو ابن وحيد لعائلة تعيش في نيوارك - نيوجرسي مدينة نشأة الكاتب، وهو شاب لامع وخلوق، يخطف برضا والديه، وتلميذ مجتهد وطموح، ورياضي نشط، يعمل بجد خلال إجازاته المدرسية إلى جانب والده، يتزامن دخول ماركوس كلية وسط المدينة، مع دخول القوات الأمريكية كوريا الجنوبية لمؤازرتها ضد احتلال الكوريين الشماليين المدعوم من الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية.. الرواية تسلط الضوء على الحياة في أمريكا في الخمسينيات من القرن الماضي.



حكاية 3 كنائس اختارها البابا للصلوة

القرن الماضي حي عقد النصارى، حيث كانت كاتدرائية "أم الأحران"، ليستقر في حي الكرادة الحديث. خلال زيارة بابا الفاتيكان مدينة الموصل العراقية، سيتوقف في حوش البيعة للصلوة ثم ينتقل إلى كنيسة الطاهرة الكبرى في قره قوش، حيث يتلو صلاة السلام الملائكي. تعتبر كنيسة الطاهرة للسريان الكاثوليك أكبر كنائس العراق وإحدى كبريات كنائس الشرق الأوسط سعة وهندسة وجمالاً. "الطاهرة الكبرى" سميت بهذا الاسم ليس لضخامتها وسعتها فقط، بل نسبة إلى كنيسة الطاهرة القديمة المجاورة لها، وداخل جدرانها تجرى الاحتفالات والتجمعات الكبرى.



الرسمية للعراق. تستعد كاتدرائية "مار يوسف" للكلدان في بغداد لإقامة بابا الفاتيكان قداساً إلهياً ضخماً داخل جدرانها، في ثاني أيام زيارته تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، بمشاركة مسلحين فجروا أنفسهم أثناء أداء قداس الأحد، بعد احتجاج العشرات من المصلين المسيحيين.

الأماكن التي اختارها بابا الفاتيكان للصلوة خلال زيارته لثاني دولة عربية في عامين بعدما زار العاصمة الإماراتية أبو ظبي في ٢٠١٩، هي "سيدة النجاة" في بغداد، و"الطاهرة الكبرى" في الموصل، أما الكاتدرائية التي ستشهد إقامة القداس الإلهي الضخم، يوم السبت ٦ آذار، فهي "مار يوسف" للكلدان في العاصمة بغداد. سبب اختيار بابا الفاتيكان لهذه الأماكن للصلوة لم يعلن رسمياً، لكن بالإطلاع على قصة كل منها تجد أنها ملحم بارز في تاريخ كل طائفة، بل إن اثنتين منها تعرضتا للتدمير على يد تنظيم داعش الإرهابي قبل سنوات. "سيدة النجاة" كاتدرائية للسريان الكاثوليك كائنة في حي الكرادة ببغداد، تشتهر بصليبتها الكبير الذي يمكن ملاحظته من جميع أرجاء الحي العراقي. وشيدت الكاتدرائية، التي تعد واحدة من أكبر دور العبادة الكاثوليكية في بغداد وتضم كنيسة كبيرة وتعرف محلياً باسم "أم الطاق"، في عام ١٩٦٨، وأعيد ترميمها بعد تفجير ضخم شهدته خلال الألفية الحالية عرف باسم "مجزرة سيدة النجاة". في ٢١ تشرين عام ٢٠١٠، تعرضت "سيدة النجاة" لتفجير ضخم بسيارة مفخخة.



المتوجون في مهرجان برلين السينمائي الدولي

اختتمت فعاليات الدورة الافتراضية لمهرجان برلين السينمائي الدولي "أمس الجمعة، والتي استمرت ٥ أيام، في أول حدث سينمائي أوروبي خلال العام، لكن في غياب النجوم والسجادة الحمراء والعروض في الفاعات المغلقة. وأنداء قائمة الفائزين التي أعلن عنها اليوم، في ختام الدورة الـ ٧١ من "مهرجان برلين السينمائي": جائزة الدب الذهبي لأفضل فيلم: "باد لاك بانغينغ أور لوني بورن" للمخرج رادو جوده. الجائزة الكبرى لجنة التحكيم (الدب الفضي): "ويل أوف فورتشن أند فانثاسي" لريوسوكي هاماغوتشي. جائزة لجنة التحكيم (الدب الفضي): "مستر باخمان أند هيز كلاس" لماريا ستيف (ألمانيا).

أكبر معمرة في العالم تحمل الشعلة الأولمبية

دفعها من قبل أفرادها لمسافة تقارب ١٠٠ متر، ثم ستخطو بضع خطوات حتى تسلم المشعل إلى شخص آخر. وتقول إيجي تاناكا، وهي حفيدة المرأة المعمرة، إنه من الهائل أن تكون جدتها قد بلغت هذا العمر وهي ما زالت تحافظ على نمط حياة نشيط. وأضافت الحفيدة وعمرها في الستينات، إنها تريد أن يرى أناس آخرون ما تقوم به جدتها، حتى تكون مصدر إلهام لهم "لا تعتقدوا أن العمر عقبة". وعندما نظمت آخر دورة من الألعاب الأولمبية في العاصمة اليابانية طوكيو، كانت تاناكا في عامها الحادي والستين.



ستحمل امرأة يابانية هي الأكبر سناً في العالم، وتبلغ ١١٨ سنة، شعلة الألعاب الأولمبية التي ستقام في هذا البلد الآسيوي، خلال أيار/مايو المقبل، وسط إعجاب بتجربة حياتها المليمة. وبحسب "سي إن إن"، تغلبت تاني تاناكا على مرض السرطان مرتين، كما عاشت وياعين عالميين، وتقول إنها تحب المشروبات المشبعة بالسكّر. وستحمل هذه المرأة المعمرة الشعلة الأولمبية عندما تعبر ولايتها في منطقة فيكوكا. وفي بداية الأمر، ستكون المرأة على كرسي متحرك، وسيجري

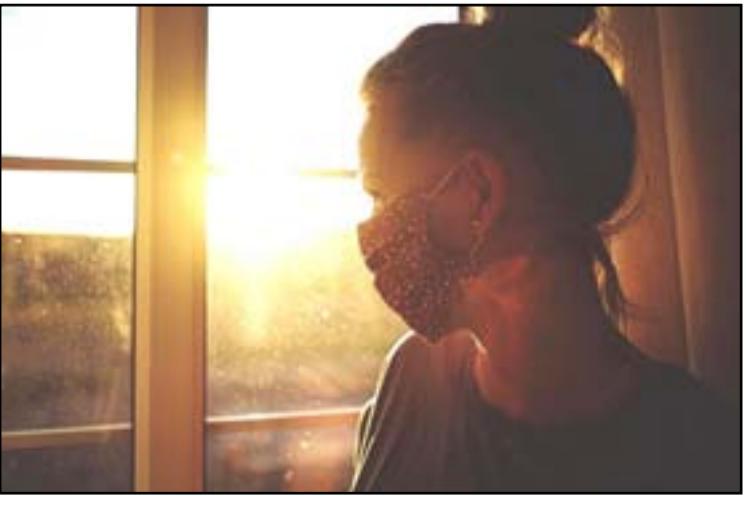


أديل تعد جمهورها بعدم الغناء

أعلنت المغنية البريطانية أديل، أمس الجمعة، انفصالها عن زوجها سيمون كونيكي، حيث تم الانتهاء رسمياً من إجراءات طلاقهما، ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تقدم الزوجان بطلب الطلاق في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ونص الاتفاق بينهما على توليها حضانة مشتركة لابنتها أنجيلو قدرها ١٤٠ مليون جنيه إسترليني. وأشارت أديل، إلى عدم رغبتها في كشف أسباب الطلاق ووعدت جمهورها بعدم إطلاق أغاني تتحدث عن الانفصال. يذكر أن أديل البالغة من العمر ٢٢ عاماً وسيمون كونيكي البالغ ٤٦ عاماً علنا أول مرة عن علاقتهما عام ٢٠١٢، وبعد ٩ أشهر ولد ابنهما أنجيلو، ثم تزوجا في حفل سري، حيث أكدت أديل زواجهما في خطاب غرامي عام ٢٠١٧. ولفتت أديل الأنظار بعد الانفصال، حيث فقدت الكثير من وزنها، بعد أن اشتهرت في جميع أنحاء العالم ببدانتها. وخسرت أديل ٥٠ كيلوغراماً من وزنها، ما أتاح لها الحصول على إطلالة ومظهر مختلف تماماً.

المعاناة النفسية جراء "كورونا" أكبر من الوباء

في اضطراب القلق العام بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٢٢ عاماً في جميع أنحاء الولايات المتحدة في أبريل (نيسان) ٢٠٢٠ مقارنة بأبريل ٢٠١٩. ووجدت الدراسة أن بعض أسوأ الارتفاعات حدث في شهري (آذار)، خلال المرحلة الأولى من الوباء في الولايات المتحدة، حيث زادت خلال الشهرين الطالبات المتعلقة بالاضطرابات العقلية بنحو ١٠٠٪ بالنسبة إلى المجموعة العمرية ما بين ١٣ و ١٨ عاماً، ولاحقاً انخفضت إلى ٥٠٪ في أيار/مايو و ٣٠٪ طوال الصيف واستقرت عند نحو ٢٠٪ منذ ذلك الحين حتى انتهاء الاستطلاع في نوفمبر (تشرين الثاني) ولا تزال زيادة كبيرة عن العام السابق. ولفتت الدراسة إلى أن الفتيات، بشكل عام، عانين أكثر من الفتيان، حيث مثلن ٦٦٪ من الطالبات في كلتا الفئتين



بين الطلاب البالغين من ١٣ إلى ١٨ عاماً خلال (آب) ٢٠٢٠ مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، وكذلك زيادة بنسبة ٤٩.٦٪ في الاكتئاب، و ٦٧.٥٪ زيادة

وجدت دراسة حديثة عن تأثير أزمة فيروس "كورونا" المستجد على الأطفال والمراهقين الأميركيين، أنه كان أسوأ مما كان يخشاها بعض علماء النفس من أن إغلاق المدارس وعدم التواصل مع الأصدقاء وحضور الحفلات سيكون له ثمن باهظ بالنسبة إلى هؤلاء من الناحية النفسية. وحسب مجلة "تايم" الأميركية أجريت دراسة على قاعدة طلبات الحصول على التأمين الصحي في الولايات المتحدة التي تضم ٣٢ مليار طلب تقديم خدمة طبية. وركزت الدراسة على نحو ملياري طلب خدمة طبية خلال الفترة ما بين ٢٠١٩ و ٢٠٢٠، والخاصة بأعمار من تتراوح من يوم ٢٢ عاماً، خصوصاً السنوات المضطربة عاطفياً من ١٣ إلى ١٨ عاماً، ودرجة أقل على أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٢٢ عاماً.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأحوال الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (السبت) أن درجات الحرارة ستكون مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وان الجو سيكون غائماً في بعض المناطق.

بغداد/ 22 °C - 8 °C	البصرة / 24 °C - 10 °C
أربيل / 19 °C - 7 °C	النجف / 22 °C - 8 °C
الموصل / 20 °C - 7 °C	الرمادي / 22 °C - 8 °C